مزهرية من النحاس الأصفر محفوظة بمتحف سمرقند – دراسة آثارية فنية

د.هدى صلاح الدين عمر محمد
مدرس بقسم الآثار الإسلامية– كلية الآثار– جامعة القاهرة
hudasalah@cu.edu.eg

الملخص

تعتبر صناعة المعادن من الصناعات التقليدية فى إيران وترجع جذورها إلى عصور قديمة، ثم تطورت هذه الصنعة خلال العصر الإسلامى، وبلغت أوج ازدهارها فى العصر القاجارى ويرجع ذلك لتوافر المواد الخام ووجود عدد من الحرفيين المتخصصين فضلًا عن وجود أسواق تجارية متخصصة لصناعة وبيع المنتجات المعدنية فى كل من إصفهان وشيراز وكرمان وطهران وغيرها من المدن الإيرانية ، إلى جانب رعاية الملوك والأمراء القاجاريون للصناع والفنانين الذين عملوا على إنتاج تحفًا فنية تخدم البلاط الملكى والأسواق التجارية المحلية.

ويلقى هذا البحث الضوء على أحد التحف المعدنية المزخرفة بالحفر البارز التى صنعت فى إيران خلال العصر القاجارى وهى مزهرية من النحاس الأصفر محفوظة بمتحف سمرقند، وربما تكون من التحف الفنية التذكارية التى أمر بصناعتها أحد الشاهات أو الملوك القاجاريين ، لما تتميز به من دقة وجودة الصنعة والمهارة الفائقة فى اتقان تنفيذ الزخارف التى تزينها والتى تؤكد على استمرار التقاليد الصناعية والفنية والزخرفية لتلك الصنعة حتى نهاية العصر القاجارى، كما تتسم نقوش هذه المزهرية بوضوح النزعة القومية لدى الإيرانيين خلال تلك الفترة واعتزازهم بتاريخهم القديم وتأكيدهم على استمرار القوة الملكية من خلال الصور الشخصية للملوك القدامى والمناظر التصويرية المستمدة من قصص الأدب الفارسي القديم، وقد تمت دراسة هذه التحفة من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية لتوثيقها ومعرفة طريقة الصناعة والزخرفة إلى جانب تحليل الزخارف المنفذة عليها ومحاولة قراءة نقوشها، ثم اختتمت الدراسة بأهم النتائج والتى منها نسبة وتأريخ المزهرية إلى مدينة إصفهان فى أواخر العصر القاجارى بصفة عامة وإلى فترة ناصر الدين شاه قاجار (1265– 1314هـ/1848– 1896م) بصفة خاصة.

الكلمات الدالة : النحاس الأصفر، العصر القاجارى، متحف سمرقند، إيران، الصور الشخصية، الشاهنامه، نامة خسروان، ناصر الدين شاه قاجار.

مقدمة

ازدهرت الفنون الإيرانية فى العصر القاجاري(1200 – 1344هـ / 1785– 1926م) ولاسيما صناعة التحف والمنتجات المعدنية الخاصة بالبيع للأسواق أو التحف المخصصة للعائلة الملكية فى تلك الفترة[1]، ومن أهم عوامل ازدهار تلك الصنعة توافر المادة الخام اللازمة للصناعة فى إيران منذ عصور قديمة أو المستوردة من الخارج، فضلاً عن وجود عدد من المتخصصين المهرة مثل النحاسين المتخصصين فى إنتاج أدوات الطهى المنزلية والمتخصصين فى صناعة الأسلحة من الحديد والصلب إلى جانب المتخصصين فى الحفر والطرق والضغط والتكفيت بالذهب والفضة والزخرفة بالنيللو وغيرها، وقد نظم هؤلاء الحرفيون فى طوائف وكان لديهم ورش فى الأسواق الرئيسية فى أنحاء مختلفة من البلاد، فقد ذكر ميرزا حسن تفاصيل عن صناع المعادن فى إصفهان فى نهاية القرن 13هـ/19م منهم المشتغليين فى النحاس الأحمر والأصفر وصناع الأقفال والمتخصصين فى إنتاج الأسلاك الذهبية والفضية[2].

فكانت الأوانى المصنوعة من النحاس الأصفر أكثر الأشغال المعدنية شيوعًا فى إيران فى القرنين 12–13هـ/18–19م، وتعتبر مدينة أصفهان من أهم مراكز صناعة وإنتاج الأوانى المنزلية المصنوعة من النحاس الأصفروالأحمرالمنفذة بالطرق والمزخرفة وغيرها من الصناعات التقليدية فى إصفهان[3]، كذلك انتعش إنتاج التحف المعدنية فى كل من شيراز وكرمان وبخاصة فى الأوانى المصنوعة من النحاس الأحمر والمطلية بالقصدير فضلًا عن منطقة خراسان فى شرق إيران[4].

ولعل من أسباب ازدهار تلك الصناعة أيضًا رعاية الشاهات القاجاريون للصناع والفنانين الذين اتقنوا صناعة الأوانى والأدوات المنزلية إلى جانب الحلى والمجوهرات والأسلحة الخاصة بالبلاط الملكى وغيرها ، فهناك تحف فنية تذكارية صنعت بأمر الشاهات أو الأمراء القاجاريين، ويحتفظ متحف سمرقند بأحد روائع المنتجات المعدنية القاجارية وهى مزهرية مصنوعة من النحاس الأصفر نفذت عليها العديد من الزخارف منها الزخارف النباتية والأشكال الهندسية والنقوش الكتابية إلا أن أهم ما يميز تلك المزهرية هى الصور الشخصية للملوك الإيرانيين القدماء إلى جانب المناظر التصويرية المأخوذة من قصص الأدب الفارسى مثل كتاب الشاهنامة للفردوسى وخمسة نظامى لنظام الگنجوى وغيرها من المناظر التصويرية التى تميز الفنون الإيرانية ولاسيما فى الفترة القاجارية، وعلى الرغم من عدم وجود تاريخ مسجل على سطح التحفة إلا أنه أمكن تأريخها من خلال العناصر الزخرفية والمناظر التصويرية المنفذة عليها ومقارنتها بالفنون الزخرفية المعاصرة لها وما تحمله من العناصر الزخرفية المتشابهة.

ويهدف البحث إلى تناول هذه التحفة بالدراسة الوصفية و التحليلية للتعرف على المادة الخام وطريقة الصناعة وأساليب الزخرفة فضلًا عن دراسة العناصر الزخرفية المنفذة عليها سواء كانت زخارف نباتية

أو أشكال هندسية وقراءة النقوش الكتابية المسجلة عليها وتحليلها إلى جانب التعرف على المناظر التصويرية وموضوعاتها ومقارنتها بالموضوعات التصويرية المنفذة على الفنون الزخرفية المعاصرة فى إيران.

الدراسة الوصفية

تهدف هذه الدراسة إلى توثيق وتوصيف التحفة موضوع الدراسة من حيث الشكل العام لها ودراسة العناصر الزخرفية المنفذة عليها وذلك على النحو التالى:

التحفة: مزهرية من النحاس الأصفر، إيران، القرن 13هـ / 19م، محفوظة بمتحف مدينة سمرقند، تحت رقم(373-94-E)45/ KP-6336.

الوصف العام :

مزهرية من النحاس الأصفر ذات بدن كمثري الشكل يستدق من أسفل ويتسع كلما اتجهنا إلى أعلى ثم يستدق مرة أخرى عند منطقة الرقبة ، و يعلو البدن رقبة أسطوانية قصيرة ذات فوهة سميكة، يزين بدن التحفة خمسة أشرطة زخرفية منفذة بالحفر البارز (لوحة 1)، وذلك على النحو التالى:-

<u>الشريط الأول</u> : يزينه مجموعة من الجامات المستديرة يشغلها من الداخل رسوم الأبراج الفكلية يفصل بينها زخارف نباتية من أنصاف مراوح نخيلية وزهور منفذة بالحفر البارز على أرضية مخططة، وقد صورت رسوم الأبراج على النحو التالى:

برج الحمل : على شكل رجل يقف أمامه حمل يلتفت برأسه إلى الوراء.

برج الثور: على شكل ثور له قرنين وبدن مرقط مصور بوضع جانبى.

برج الجوزاء: على شكل سيدتنان جالستان لكل منهن جناحين، و ترفع إحداهن يدها اليسرى فى حين تضع الأخرى يدها اليمنى على صدرها وكلتاهما ترتديان ثوبًا منقطًا.

برج السرطان: على شكل سرطان مرقط له ثمانية أذرع.

برج الأسد: على شكل أسد مرقط ذو لبدة كثيفة مصور بوضع جانبى يرفع كلتا رجليه الأمامية فى هيئة هجوم، وذيله مرفوع لأعلى.

برج العذراء: على شكل سيدة تجلس فى وضع الرفع من السجود ذات شعر طويل تمسك بيدها اليسرى فرع نباتى وتضع يدها اليمنى على فخذها، وترتدى ثوبًا مرقطًا.

برج الميزان : على شكل رجل يحمل على كتفيه ميزان ذو كفتين أشبه بالصدرية يمسكهما بكلتا يديه، ويرتدى قميص وأسفله إزار قصير، ويتوج رأسه طاقية.

برج العقرب: على شكل عقرب ذو بدن بيضاوى يخرج منه ستة أذرع وينتهى بذيل طويل .

برج القوس: على شكل كائن خرافى مكون من جسم حيوان ينتهى بذيل على شكل تنين فاتح فمه وجذع آدمى يلتفت إلى الوراء ويمسك بقوس ويصوب بالسهم تجاه التنين.

برج الجدى: على شكل جدى له قرنان ومصور بوضع جانبى.
برج الدلو: على شكل رجل يقف أمام بئر مغطى بقبة ويقوم بسحب دلو.
برج الحوت: على شكل سمكتين تدور إحداهما حول الأخرى (لوحة 2).
الشريط الثانى: يزينه زخارف نباتية محورة منفذة بالحفر البارز قوامها ثلاثة أفرع نباتية متداخلة ومتماوجة من أنصاف مراوح نخيلية على أرضية مخططة (لوحة 2).
الشريط الثالث: هو أكثر الأشرطة اتساعًا يشغل ساحة البدن تقريبًا، مكون من جزئين يبدأ الجزء السفلى ببائكة معقودة من اثنتى عشرة عقد نصف دائرى ترتكز على أعمدة ذات بدن أسطوانى مزخرف بأشكال حلزونية وتاج يعلوه زوج من رؤوس الفيلة المتدابرة، يجلس تحت هذه البائكة مجموعة من الأشخاص وتمثل صور شخصية لملوك إيران القدماء(لوحة 3)، وقد جاءت على النحو التالى:-
الصورة الأولى : صورة شخصية للملك كيكاوس[5] في وضعة ثلاثية الأرباع ، بهيئة الرفع من السجود، تستند يده اليسرى على سيف فى حين تستند يده اليمنى على ركبته، وقد صوره الفنان بوجه مستدير وعيون لوزية وحاجبين ملتصقين وشارب كثيف وشعر منسدل على الأكتاف، يرتدى قباءً مزخرفًا، ويتمنطق بحزام فى مقدمته حلية مستديرة، ويتوج رأسه تاج فى مقدمته حلية تنتهى بريشة، ويظهر الملك متكأ على وسادة مزخرفة بأشكال دائرية ومعينات، فى حين يوجد على يمينه منضدة عليها طبق كبير من الفاكهة، وخلفه مجموعة من الأشكال الأسطوانية.
الصورة الثانية : صورة شخصية للملك بهمن[6] ، في وضعة ثلاثية الأرباع، بهيئة الرفع من السجود، تستند يده اليمنى على سيف فى حين تمتد يده اليسرى إلى الأمام ، يتميز بوجه مستطيل وعيون لوزية وحاجبان غير ملتصقان وشارب كثيف وكبير، ويرتدى بدلة ، ويتوج رأسه خوذة فى قمتها ريشتان، ويستند هذا القائد على وسادة مزخرفة بأشكال معينات ، ويظهر على يساره طبق من الفاكهة.
الصورة الثالثة : صورة شخصية للملك دارا الثالث[7] جالس على كرسى ذو قوائم تنتهى برؤوس آدمية مصور فى وضعة ثلاثية الأرباع يرفع يده اليمنى قليلًا فى حين تستند يده اليسرى على الكرسى، يتميز بوجه بيضاوى وعيون لوزية وحاجبان غير ملتصقان وشارب وشعر كثيف قصير يعلو كتفه، يرتدى قباء مزخرف ويتمنطق بوشاح يتدلى أحد طرفيه، ويكلل رأسه تاج يخرج منه ريشتان، ويوجد على يمينه طبق من الفاكهة.
الصورة الرابعة : صورة شخصية للإسكندر الأكبر[8] مصور فى وضعة جانبية يمسك بيده اليسرى قوس، يرتدى ثوبًا فضفاضًا ويحيط برقبته وشاح يتطاير خلفه، ويتوج رأسه خوذه يعلوها ريشتان يظهر منها شعره المنسدل على ظهره، ويظهر أمامه مبنى صغير من الطوب، فى حين يوجد خلفه قارورة ذات بدن كمثرى ورقبة طويلة.

الصورة الخامسة : صورة شخصية لگيوميرث[9] يجلس منحنى قليلًا إلى الأمام ، مصور فى وضعة جانبيه يمسك بيده اليمنى عصا ذات رأس ضخم ويشير بيده اليسرى، يتميز بعيون لوزية وحاجبان غير ملتصقان وشارب كبير ولحية قصيرة ، يرتدى عباءة فضفاضة مزخرفة وعلى رأسه عمامة مزخرفة.

الصورة السادسة : صورة شخصية لملك بهرام گور[10] يجلس فى وضعة ثلاثية الأرباع يمسك بيده اليمنى منديل وفى جانبه الأيسر خنجر، يرتدى قباء مزخرف ويتوج رأسه تاج كبير مجنح، يتميز بوجه مستطيل وعيون لوزية وحاجبان مقوسان وشارب كثيف وشعر منسدل على كتفه، ويظهر الملك فى الصورة يجلس على سجادة مزخرفة، ويكتنفه من الخلف زوج من الأوانى يخرج منهما أوراق نباتية.

الصورة السابعة : صورة شخصية للإسكندر الأكبر مصور فى وضعة جانبية تمتد يده اليسرى إلى الأمام ممسكة بقوس، يرتدى ثوب فضفاض ويحيط برقبته وشاح يتطاير خلفه، ويتوج رأسه خوذه يعلوها ريشتان يظهر منها شعره المنسدل على ظهره، ويحيط به مجموعة من القوارير ذات بدن كمثرى ورقبة طويلة وطبق فاكهة.

الصورة الثامنة : صورة شخصية للملك دارا الثالث يجلس على كرسى فى وضعة ثلاثية الأرباع، يستند الملك بيده اليمنى على الكرسى فى حين يرفع يده اليسري، يتميز بوجه بيضاوى وعيون لوزية وحاجبان غير ملتصقان وشارب كثيف وشعر منسدل على الأكتاف، يرتدى بدلة مزخرفة على الطراز الأوروبي، ويكلل رأسه تاج كبير يعلوه ريشتان، ويظهر الملك يجلس على كرسى ذو قوائم تنتهى برؤوس آدمية ويحيط به طبق ومزهرية وقارورة.

الصورة التاسعة : صورة شخصية لأفريدون مصور جالسًا فى وضعة جانبية ، يمسك بكلتا يديه عصا ، يتميز بعيون لوزية وشارب كثيف ولحية مهذبة وشعر كثيف وطويل منسدل خلف ظهره، يرتدى عباءة فضفاضة مزخرفة واسعة الأكمام أسفلها قميص وسروال ، وينتعل حذاء، ويعلو رأسه طاقية مزخرفة، ويظهر أمامه وخلفه قارورة ترتكز على قاعدة وبدن كروى ورقبة طويلة.

الصورة العاشرة : صورة شخصية للملك كيكاوس مصور فى وضعة ثلاثية الأرباع بهيئة الرفع من السجود ، يستند بيده اليمنى على سيف فى حين يضع يده اليسرى على فخذه، يتميز بوجه مستطيل وعيون لوزية وشارب كثيف وشعر كثيف منسدل على كتفه، يرتدى قباء مزخرف، ويعلو رأسه غطاء رأس مزخرف، ويتمنطق بحزام فى مقدمته حلية مستديرة، ويتوج رأسه تاج فى مقدمته ريشة، ويظهر هذا الملك متكأ على وسادة مزخرفة بأشكال معينات، فى حين يوجد على يساره منضدة عليها طبق كبير من الفاكهة.

الصورة الحادية عاشرة: صورة شخصية للملك بهمن مصور فى وضعة ثلاثية الأرباع بهيئة الرفع من السجود ، يمسك بيده اليسرى مقبض سيف فى حين يمسك بيده اليسرى قلم، يتميز بوجه مستطيل

وعيون لوزية وشارب كثيف وشعر كثيف منسدل على كتفه، يرتدى عباءة مزخرفة ويتمنطق بحزام، ويعلو رأسه تاج يخرج منه ريشة، ويظهر الملك جالسًا على سجادة مزخرفة وبجانبه كأس.

الصورة الثانية عشر: صورة شخصية للملك أفريدون[11] جالس يضع رجله اليسرى على ركبته اليمنى مصور فى وضعة جانبية ، يمسك بيده اليمنى صولجان ذو رأس ضخم فى حين يمسك بيده اليسرى كأس، يتميز بعيون لوزية وشارب كثيف ولحية مشذبة وشعر كثيف منسدل على ظهره، يرتدى عباءة فضفاضة وينتعل حذاء، ويعلو رأسه تاج، ويظهر خلفه مبنى مغطى بقبة وملحق به برج .

أما الجزء العلوى يتوسطه تصميم زخرفى نباتى مكرر أربع مرات يتكون من أفرع نباتية وأنصاف مراوح نخيلية تؤلف شكل مزهرية يكتنفها يمينًا ويسارًا أشجار يقف عليها طيور، ويحصر هذا التصميم فيما بينه عددًا من المناظر التصويرية ذات موضوعات متنوعة، وقد جاءت على النحو التالى.

المنطقة الأولى:- يشغل هذه المنطقة عددًا من المناظر التصويرية تنقسم إلى مناظر رئيسية وأخرى فرعية ظهرت على النحو التالى:-

المناظر الرئيسية : هى مناظر منفذة بحجم كبير يظهر منها منظر تصويرى يمثل قصة رستم وسبيذ ديو حيث صُور رستم يرتدى قباء أسفله سروال ضيق وينتعل حذاء ذو رقبة طويلة، ويتمنطق بحزام فى مقدمته حلية دائرية ومعلق عليه غمد، ويتوج رأسه خوذة يعلوها ريشتان، يتميز رستم بوجه طويل وعيون واسعة وحاجبان مقوسان وشارب كثيف ولحية طويلة تمتد على صدره، ويظهررستم ممسكًا بيده اليمنى خنجر فى حيث يمسك بيده اليسرى رأس سبيذ ديو الذى يجلس أمامه جاثيًا على ركبتيه يمسك بيده اليسرى صولجان ويضع يده اليمنى على ذراع رستم، ويتميز سبيذ ديو بوجه كبير وعيون مستديرة وشارب طويل وكثيف وأذنان طويلتان وذيل طويل ، وفى نهاية أرجله حيوان وأرنب ينظران إلى الخلف وأسفل قدميه صولجان ملقى على الأرض، أسفله كلب وأرنب كل منهما ينظر إلى الوراء، وقد اهتم النقاش بالتعبير عن حركة كل من رستم وسبيذ ديو إلى جانب إبراز العلامات المميزة لجسم سبيذ ديو إلى جانب زخرفة ثياب رستم(لوحة 4أ).

المناظر الفرعية:- هى مناظر تحيط بالمنظر الرئيسي ومنفذة بحجم أصغر منه، حيث يظهر فى الجزء العلوى جهة اليمين منظر تصويرى آخر للصيد بالباز يصور أثنين من الفرسان كل منهما يمتطى جوادًا ويحمل على يده باز أو صقر، يرتدى كل منهما قباء قصير أسفله سروال ضيق وينتعلان حذاء ذو رقبة طويلة ويتمنطقان بحزام ويتوج رأسيهما تاج ، ويعدو أمامهما رجل يرتدى قباء قصير وأمامه أسد.

فى حين نشاهد فى الجزء العلوى جهة اليسار منظر تصويرى لشابان مصوران بوضعة ثلاثية الأرباع يرتدى كل منهم قباء قصير حتى الركبة أسفله سروال ضيق وينتعلان حذاء ذو رقبة طويلة ويتمنطقان

بحزام، ويتميز كل منهما بوجه مستدير وعيون واسعة وحاجبان مقوسان وأنف كبير وفم صغير ويتوج رأسيهما تاج(لوحة 4أ).

بينما نجد فى الجزء السفلى منظر تصويرى بحجم كبير لحصان رستم أمامه طائر وأسفله منظر مصور بحجم صغير لثلاثة من الفرسان على ظهور جيادهم فى حالة عدو، ولكل منهم وجه مستدير وعلى رؤوسهم خوذات، ويسير إلى جوارهم أسد.

المنطقة الثانية :- تنقسم هذه المنطقة إلى قسمين يشغلها مناظر رئيسية جاءت على النحو التالى:-

القسم العلوى : يشغل هذا القسم منظر تصويرى يمثل قصة زيارة شيرين إلى فرهاد فى جبل بيستون[12]، حيث يظهر فرهاد جهة اليمن يجلس على الأرض مصوربوضعة ثلاثية الأرباع يلتفت إلى الخلف ويمسك بكلتا يديه منجل يشق به جبل بيستون، يتميز فرهاد بوجه بيضاوي وشارب كثيف، ويرتدى قباء قصير أسفله سروال ويتمنطق بحزام فى مقدمته حلية ويعلو رأسه طاقية، ويجلس خلفه رجل يلتفت أيضًا إلى الوراء يتابعان مرور الأميرة شيرين بصحبة جاريتها، ويسير أمامهن كلب فى حالة عدو، وكل منهمن يمتطيان جوادًا، وتمسك شيرين بيدها اليمنى راية وترتدى فستانًا طويلًا وتتمنطق بحزام، وتظهر شيرين بوجه مستدير وعيون واسعة وحاجبان مقوسان وشعر منسدل على كتفها ، فى حين نشاهد خلفها جاريتها التى ترتدى قباء قصير أسفله سروال تمسك بيدها اليمنى لجام فرسها، فى حين تحمل على يدها اليسرى صقرًا يهم بالطيران، وفى آخر المنظر يظهر رجل يسير خلفهم ويحمل حملًا على كتفه (لوحة 4ب).

القسم السفلى : يشغل هذا القسم منظر تصويرى منفذ بحجم كبير يصور جلسة استقبال وشراب لاثنين من الشاهات يجلسان الجلسة القاجارية على أريكة مزخرفة بوضعة ثلاثية الأرباع ، أحدهما يرتدى قباء ويتمنطق بسيف يستند عليه بكلتا يديه ، يتميز بوجه بيضاوى وشارب كثيف يتوج رأسه تاج كبير ينتهى بريشتين، فى حين يرتدى الشخص الآخر قباء ويضع يده اليمنى على فخذه فى حين يشير بيده اليسرى إلى الأمام ، يتميز بوجه بيضاوى وشارب كثيف وشعر منسدل على الأكتاف يعلو رأسه تاج مرتفع ينتهى بريشتين، ويتقدم كل منهما كأس، ويوجد خلفهم إناء يكتنفه قنينتان(لوحة 4ب).

ويكتنفهم جهة اليمين صورة شخصية لأحد الشاهات يجلس على كرسى، ويظهر الشاه مرتديًا بدلة أوربية الطراز، يتميز بوجه بيضاوى وشارب كثيف ويعلو رأسه طربوش يتقدمه ريشة، بينما يكتنفهم يسارًا شخص جالس يدخن النرجيلة يرتدى عباءة ، ويتميز بوجه بيضاوى وشارب كثيف يعلو رأسه عمامة ويمسك بيده اليسرى نرجيلة ذات بدن من الجوز وأنبوب طويل ينتهى برأس كبيرة وأنبوب طويل يضعه فى فمه(لوحة 4ب).

وأسفله يظهر فارس على صهوة جواده مصور بوضعة ثلاثية الأرباع يرتدى قباء قصير ويتوج رأسه خوذه يعلوها ريشتان ، يتميز بوجه مستدير وشعر ينسدل على كتفه، ويظهر خلفه مبنى أسطوانى مغطى بقبة .

المنطقة الثالثة :- يشغل هذه المنطقة عددًا من المناظر التصويرية تنقسم إلى مناظر رئيسية وأخرى فرعية ظهرت على النحو التالى:-

المناظر الرئيسية :- وهو منظر تصويرى منفذ بحجم كبير يمثل منظر اقتران الشمس مع الكواكب حيث تظهر كوكبة زحل بهيئة اثنين من الملائكة ، يظهر الملاك الأيمن مصور على شكل سيدة واقفة ترتدى قباء ويحيط بوسطها حزام مربوط تتدلى أطرافه من الأمام، تتميز بوجه مستدير وشعر مصفف إلى أعلى، ولهذا الملاك جناحان وأربعة أذرع إحداهما تمسك سيف والأخرى تمسك زجاجة بينما تمتد الأذرع الأخرى يمينًا ويسارًا، يقف على أحد الأجنحة طائر، فى حين يجلس أمامه ملاك آخر مصور بهيئة رجل يجلس على كرسى يرتدى قباء ويتمنطق بحزام ويتوج رأسه تاج، يتميز بوجه بيضاوى وشعر منسدل على الأكتاف، ولهذا الملاك جناحان وأربعة أذرع أحدهما تمسك بسيف والأخرى تمسك زجاجة والأيدى الأخرى أحدهما على فخذه والأخرى تمتد إلى الأمام وتمسك مروحة، يقف على أحد الأجنحة طائر وخلفه مزهرية كبيرة الحجم، وفى الخلفية قارورتان، يتوسط الجزء العلوى من المنظر رسم الشمس شعار الأسرة القاجارية، وفى منتصف المنظر رسم رجل يرفع بكلتا يديها ثعبان ضخم، يرتدى قميص ضيق وتنورة أسفلها سروال ضيق، ويتميز بوجه بيضاوى وعيون واسعة وحاجبان مقوسان وشارب طويل وشعر كثيف يصل إلى كتفه(لوحة 4ج).

المناظر الفرعية : هى مناظر تصويرية منفذة بحجم صغير تحيط بالمنظر الرئيسى منها فى الجزء العلوى جهة اليمين أحد الأشخاص فى حالة عدو أسفله أرنب برى، ومن أسفل منظر لفارس على صهوة جواده يتمنطق بسيف ويمسك بيده اليمنى عصا ويعلو رأسه خوذة وينظر إلى الخلف وخلفه رجل يمسك بأسد ويعدو خلفه كلب، ويرتدى كل منهما قباء قصير أسفله سروال وينتعلان حذاء ، فى حين يرتدى أحدهما خوذة والآخر طربوش.

ويشغل الجزء السفلى جهة اليسار منظر تصويرى لفارس على صهوة جواده ينقض عليه أسد فى حين يمسك بيده اليسرى خنجر ويرتدى قباء قصير أسفله سروال ويتوج رأسه تاج ، ويوجد أسفل جواده كلب ، وفى الخلف يشاهده أحد الأشخاص، وفى الخلفية يوجد مبنى .

المنطقة الرابعة :- تنقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أقسام أفقية يشغلها عددًا من المناظر التصويرية

القسم العلوى: يشغل هذا القسم منظر تصويرى يمثل قصة بهرام گور مع جاريته آزاده، حيث يظهرفى أقصى المنظر يسارًا بهرام گور على صهوة جواده فى رحلة صيد يمسك بيده قوسًا ويصوب سهمه تجاه أثنين من الأسود، ويتقدم فارس يمسك بيده اليمنى راية ويشير بيده اليسرى تجاه وجهه،

متعجبًا مما يراه ، يرتدى قباء قصير أسفله سروال وينتعل حذاء ذو رقبة طويلة، ويشاهد أمامه آزاده ترتدى قميص وتنورة أسفلها سروال وتتمنطق بحزام ، وتحمل على كتفها ثورًا فى وضع حركة ، وفى خلفها منظر لمبنى صغير مغطى بقبة، ويشاهدها سيدة تنظر من شباك منزلها(لوحة 4د).

القسم الأوسط : يتوسطه منظر تصويرى لفارس على صهوة جواده فى رحلة صيد، مصور بوضعة ثلاثية الأرباع يمسك بيده اليمنى رمح ويتمنطق بحزام معلق عليه سيف، ويعلو رأسه خوذة ينبثق منها ريشتان، وأسفله زوج من الأرانب كليهما ينظر إلى الخلف.

يكتنف هذا المنظر يمينًا منظر شراب يظهر فيه اثنين من الأشخاص بوضعة ثلاثية الأرباع يجلس كل منهما على كرسى، يمسك أحدهما بيده اليمنى كأس، بينما يوجد جهة اليسار منظر تصويرى آخر يظهر فيه سيدة ورجل مصوران بوضعة ثلاثية الأرباع يجلس كل منهما على كرسى ويبدوان فى حالة نقاش.

القسم السفلى : يشغل هذا القسم جهة اليمين زوج من الفرسان فى رحلة صيد ، يرتدى كل منهما قباء قصير أسفله سروال وحذاء ذو رقبة طويلة وخوذة على الرأس أحدهما يمسك راية بينما يقف الآخر ممسك بجواده ، ويظهر فى المنظر أسد ينقض على حصان الفارس ، يعلوهما زوج من الطيور، وخلفهما طاووس وطائر آخر، وفى الجزء السفلى جهة اليسار منظر تصويرى يصور قصة مقتل سياوخش حيث يظهر أفراسياب جالسًا على سجادة ومصورًا بوضعة ثلاثية الأرباع يتميز بوجة بيضاوى وشعر منسدل على الأكتاف، ويتوج رأسه تاج مرتفع يشاهد قيام كرو زوه بذبح سياوخش، الذى يمسك بيده اليمنى رأس سياوخش رافعًا يده اليسرى وممسكًا بسيف ويهم بقطع رأس سياوخش ، يرتدى قباء قصير أسفله سروال وينتعل حذاء ذو رقبة طويلة ، ويغطى رأسه طربوش، أما سياوخش الذى يظهر جاثيًا على ركبتيه موثوق اليدين وأمامه إناء يشبه الطست يرتدى أيضًا قباء، ويحيط بهما مجموعة من القواريروالأوانى(لوحة4هـ).

<u>الشريط الرابع:</u> يزينه زخارف نباتية محورة منفذة بالحفر البارز قوامها تصميم زخرفى من أنصاف مراوح نخيلية على أرضية مخططة(لوحة 5).

<u>الشريط الخامس:</u> يزينه نقش كتابى منفذ بالحفر البارز بالخط الكوفى البسيط والمضفور والهندسي على أرضية من زخارف نباتية محورة(لوحة 5).

الرقبة : يزين الرقبة زخارف نباتية محورة منفذة بالحفر البارز قوامها ثلاثة أفرع نباتية متداخلة ومتماوجة من أنصاف مراوح نخيلية على أرضية مخططة، فى حين يزين حافة الفوهة زخارف دالية(لوحة 5).

الدراسة التحليلية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المادة الخام المصنوع منها التحفة وطريقة صناعتها وزخرفتها وتحليل العناصر الزخرفية المنفذة عليها سواء كانت نباتية أم أشكال هندسية أم مناظر تصويرية وغيرها، فضلًا عن قراءة النقوش المسجلة عليها وتحليلها من حيث الشكل والمضمون، وجاءت الدراسة على النحو التالى:-

المادة الخام

صنعت المزهرية من سبيكة النحاس الأصفر ، وتعد من بين السبائك التى فضلها صناع المعادن فى العصر القاجارى نتيجة وفرة خام النحاس الأحمر والزنك العناصر الأساسية المكونة لهذه السبيكة، ففى القرن 13هـ / 19م كان النحاس الأحمر يستخرج من منطقة آناراك بالقرب من قاشان، كذلك وجدت الفضة والرصاص والزنك والأنتيمون والزرنيخ على المنحدرات الشمالية لجبال الألبورز بالقرب من طهران، وفى المناطق المجاورة لقزوين ومشهد، وفى قراداغ بالقرب من تبريز، فضلًا عن كميات النحاس الأحمر والأصفر والحديد والزنك المستوردة من روسيا [13]، كانت سبيكة النحاس الأصفر الشائعة الاستخدام تتكون من حوالى 32-38 % زنك، وهناك صفائح نحاسية تحتوى على نسبة قليلة من الزنك تصل إلى أقل من 15%، وأخرى تتكون من 25% زنك ونسبة قليلة من القصدير أو الرصاص[14].

طريقة الصناعة

الطرق

صنعت المزهرية موضوع الدراسة بطريقة الطرق، وهو أحد العمليات الأساسية المستخدمة فى تشكيل التحف والمنتجات المعدنية فى إيران فى العصر القاجارى، وفى هذه الطريقة يقوم الصانع بالطرق على الصفائح المعدنية بأنواع مختلفة من المطارق والسنادين لتشكيل التحف إما من صفيحة معدنية واحدة أو أكثر، وفيها تمر التحفة بأكثر من مرحلة داخل الطرق مثل التلدين والجمع والخصر والتشفير فضلًا عن المراحل النهائية فى التشكيل لتشمل المراجعة والتنعيم لتمهيد التحفة لمرحلة الزخرفة[15].

طريقة الزخرفة

الحفر

استخدم صناع المعادن فى إيران فى العصر القاجارى الطرق الزخرفية المستعملة فى زخرفة المنتجات المعدنية مثل الحز والحفر والزخرفة بالنيللو والتكفيت بالذهب والفضة فضلًا عن التزيين بالمينا المتعددة الألوان والترصيع بالأحجار الكريمة.

وعلى الرغم من تفضيل صناع المعادن فى العصر القاجارى صناعة التحف الزخرفة بالمينا المتعددة الألوان والمرصعة بالأحجار الكريمة، نجد أنه للتحف المعدنية المحفورة نصيبًا كبيرًا من الإهتمام ،

فكانت طريقة الحفر ولاسيما الحفر البارز أكثر شيوعًا فى أواخر القرن 13هـ/ 19م ولاسيما فى أصفهان [16]، وقد ذكر أولمر أن النقاشون فى إصفهان كانوا يزخرفون التحف المعدنية بأقلام الحفر والمطرقة ويستعملونها فى عمل تصميمات زخرفية مكررة ينفذونها من الذاكرة بشكل سريع ودقيق [17]دون وجود تصميم معد على الورق.

وقد نفذت طريقة الحفر على النحاس الأحمر والأصفر والفضة وعلى المنتجات المصنوعة من الصلب، وهى أبسط وأسهل الطرق المتبعة بشكل عام فى الزخرفة فى أصفهان، ولتنفيذ النقوش على التحفة كانت تثبت بطبقة سميكة من الشمع أو القار، وبعد الإنتهاء من تصميم الزخارف يتم إذابة الشمع عن طريق التسخين أو استخدام المذيبات الكيميائية [18]، وقد زينت المزهرية موضوع الدراسة بالعديد من العناصر الزخرفية المنفذة بالحفر البارز، كذلك نجد أن أرضية الزخارف معالجة أيضًا بطريقة الحفر إما بعمل نقر أو خطوط متقاطعة أو عمل حليات زخرفية بسيطة الهدف منها شغل الأرضية وعدم ترك فراغ.

الزخرفة بالنيللو

زينت أرضية الزخارف المنفذة على المزهرية بمادة النيللو السوداء وذلك لإحداث تباين بين الزخارف وسطح التحفة وابراز العناصر الزخرفية المنفذة عليها، وتبدأ هذه الطريقة بحفر الزخارف ثم يتم ملؤها بمركب مصهور مكون من نحاس ورصاص وكبريت وملح نشادر، وبعد أن يبرد هذا المركب يتم تلميعها فتظهر الزخارف بصورة أكثر وضوحاً[19].

العناصر الزخرفية

تنوعت العناصر الزخرفية المنفذة على المزهرية موضوع الدراسة ما بين رسوم الصور الشخصية والمناظر التصويرية المتنوعة الموضوعات، إلى جانب الزخارف النباتية والأشكال الهندسية والنقوش الكتابية، وبعض العناصر المعمارية فضلًا عن الرسوم الفكلية نفذت جميعها داخل أشرطة تلتف حول بدن التحفة وجاءت الزخارف على النحو التالى :

الصور الشخصية

تعد الصور الشخصية أو رسوم البورتريه أحد الفنون الملكية الإيرانية التى تجسد شاهات وأمراء إيران خلال القرنين 12-13هـ / 18-19م، ووصل هذا الفن إلى أوج تطوره فى تلك الفترة نتيجة لاهتمام وعناية الملوك القاجاريين[20]، فكان فتح على شاه(1212- 1250هـ /1797-1834م) أول من أهتم بفن الصور الشخصية، فقام مصوروا البلاط الملكى بعمل بورتريهات ولوحات جدارية زيتية تصور الشاه وعائلته والملوك القدامى[21]، فكانت الصور الشخصية لفتح على شاه تعرض فى المبانى الحكومية والساحات العامة والأضرحة فى إيران، وهى إحدى مظاهر التعبير عن القوة الملكية والقدرة السياسية

على إدارة شئون الدولة، ثم تطور هذا الفن فى عهد ناصر الدين شاه قاجار(1265-1314هـ/1848- 1896م)مع دخول التصويرالفوتوغرافى وتشجيع ودعم الفنانين والمصورين المحليين والأجانب فى بلاطه[22].

وقد ظهر على المزهرية عدد من الصور الشخصية تبين من خلال الدراسة أنها تمثل صورًا لبعض ملوك إيران القدماء من الدولة البشدادية مثل گيومرث وفريدون، والسلالة الكيانية(559-331 ق.م) مثل الملك كيكاوس بن كيقباد وبهمن والملك دارا الثالث ثم الإسكندر اليونانى أو المقدونى (330-248 ق.م) ثم الأسرة الساسانية (226-641 م) ويمثلها بهرام الخامس المعروف ببهرام گوروجميعها مستوحاه من صور الملوك القدماء فى كتاب " نامه خسروان "[23] أى كتاب الملوك لجلال الدين فتح على شاه قاجار[24] الذى كتبه عام 1285-1289هـ/ 1868-1872م ويشمل تاريخ إيران من العصور القديمة وحتى عهد الأسرة الزندية، وبمقارنة الصور الشخصية لرسوم ملوك إيران القدماء المنفذة على المزهرية مع صورهم فى كتاب نامه خسروان يتضح التشابه الواضح فى الوضعة والجلسة والأزياء وأغطية الرؤوس وتصفيفات الشعر والآثاث مع اختلاف بعض الملامح قليلًا نظرًا لطبيعة الحفر على خامة النحاس، وقد اعتمد جلال الدين فى رسم الصور الشخصية للملوك الساسانين على المصادر الآثرية الإيرانية القديمة وتتبع أشكالهم على المسكوكات، فقد تطور علم المسكوكات فى إيران فى منتصف القرن 13هـ /19م[25].

والحقيقة أنها لم تكن المرة الأولى التى يظهر فيها صور لملوك إيران القدماء على التحف الفنية ولاسيما المعادن فى إيران فى العصر القاجاري فنجدها مصورة على المعادن المحفورة والمزخرفة بالمينا التصويرية والبلاطات الخزفية التى تكسو العمائر الدينية والمدنية منها على سبيل المثال لا الحصر البلاطات الخزفية بقصر جلستان فى طهران(10-13هـ / 16-19م) والبلاطات الخزفية فى حمام حاجى فى مدينة رشت عام 1309هـ/1891م والبلاطات الخزفية التى تكسو تكية معاون الملك[26] فى كرمنشاه فى إيران سنة 1320هـ /1902 م حيث تجمع رسوم البلاطات بين تصاوير رموز الديانة الزرادشتية مثل ميثرا وأناهيتا وأهورامزدا، إلى جانب صور شخصية للملوك الصفويين والقاجاريين يجلسون جنبًا إلى جنب الملوك الساسانيين مع مشاهد من حياة الإمام الحسين بن على بن أبى طالب[27]، كما ظهرت تلك الصور الشخصية أيضًا على البلاطات الخزفية بحمام گلزار فى مدينة رشت عام 1334هـ/ 1915م[28]، ثم بعد ذلك انتشرت هذه الصور انتشارًا واسعًا فى الحياة العامة الإيرانية فنجدها على الأعلام والخرائط والعمارة والعملة والأختام[29]، وتُظهر هذه الصور اعتزاز القاجاريين بتاريخهم وهويتهم وتمجيدهم لملوكم القدماء ويعتبر ذلك إبراز لعظمتهم وقوتهم، كما يعززمفهوم استمرار قوة الملكية الإيرانية [30](شكل1).

المناظر التصويرية

تنوعت موضوعات المناظر التصويرية المنفذة على المزهرية موضوع الدراسة مثل مناظر الاستقبال والشراب والتدخين ورحلات الصيد إلا أن أبرز تلك الموضوعات هى المناظر التى تصور قصص الأدب الفارسي المأخوذة من كتاب الشاهنامه للفردوسي وخمسة نظامى لنظام الكنجوى، وقد ظهرت هذه الموضوعات مصورة على العديد من الفنون الإيرانية مثل الحجر والفريسكو والبلاطات الخزفية والمعادن لاسيما فى العصر القاجارى، فقد أهتم فتح على شاه قاجار بنشر ثقافة الرسوم الجدارية المنقوشة التى تصور قصص تعبر عن تاريخ الفن فى إيران وخصوصًا التقاليد الملكية الساسانية حيث أمر بنقش مجموعة من النقوش الحجرية البارزة فى كل من شيراز والرى وكرمنشاه تمجيدًا للتاريخ الإيرانى قبل العصرالإسلامى ومتأثرة بالنقوش الساسانية القديمة لنقل القوة والهيبة ورمزًا للملكية الفارسية، وقد سبقهم في ذلك الشاهات الصفويين الذين نفذوا رسوم جدارية (فريسكو) فى قصورهم فى إصفهان على مستوى فنى كبير ثم استمر هذا التقليد بعد العصر القاجارى، وكان ذلك الأمر لغرض الدعاية للقاجاريين ولتحويل الصورة القبلية للحكم إلى نظام المؤسسة الملكية المتفتحة وأحد شعارات الملكية الإيرانية فى القرن 13هـ / 19م[31]، كما نفذت أيضًا المناظر التصويرية المستمدة من كتاب الشاهنامة على بلاطات خزفية متعددة الألوان فى قصر عفيف آباد فى شيراز عام 1280هـ/ 1863م[32] وغيرها.

أ- من حيث الموضوعات

<u>أولًا : مناظر من قصص الأدب الفارسي</u>

هى مناظر تصويرية تعبر عن وقائع تاريخية وقصص أسطورية حدثت فى إيران ترجع إلى عهود تاريخية قديمة تسرد لنا حكايات ملوك وأمراء وأبطال إيران كما وردت فى كتاب الشاهنامة للفردوسى وقصص خمسة نظامى لنظام الگنجوى وغيرها، وهى من الموضوعات التى يحرص عليها الفنانين والمصورون الإيرانيون حيث أنها تمثل التراث القومى والهوية الإيرانية، وقد امتد الاهتمام بتصوير موضوعات الأدب الفارسي فى العصر القاجارى على العديد من منتجات الفنون مثل التحف المزخرفة باللاكية والمينا وعلى البلاطات الخزفية[33]، ومن أهم المناظر المنفذة على المزهرية موضوع الدراسة:-

1-رستم يقتل سبيذ ديو

أمر الملك كيكاوس جنوده بالتوجه إلى مازندران وقتل أهلها وشن الغارات عليهم وحرق ديارهم ونهب أموالهم، ثم عندما وصل الخبر إلى ملك مازندران الذى استنجد بملك الجن ويدعى سبيذ ديو وبالفعل دخل عليهم سبيذ ديو ليلًا وملأ المكان بالظلمات وأظلمت عين الملك كيكاوس وجعله لايبصر شيئًا هو وجنوده وسلم الأسرى إلى ملك مازندران، فلما علم رستم ذلك خرج مع جواده رخش إلى مكان الملك كيكاوس وتمكن من فك أسره ، ثم طلب كيكاوس أن يقتل سبيذ ديو ويُخرج كبده لأن الطبيب ذكر له

أنه إذا اكتحل بدم كبده رد الله بصره، ثم توجه رستم إلى مغارة سبيذ ديو وبعد عراك بين الطرفين قتل رستم سبيذ ديو وسل خنجره وشق خاصرته واستخرج كبده ، فعاد رستم ظافرًا وقدم كبد سبيذ ديو للملك كيكاوس الذى شكره واثنى عليه ثم اكتحل الملك بقطرات دم الكبد فعاد بصره[34].

ويصور النقاش قصة رستم مع سبيذ ديو ضمن التصاوير المنفذة على المزهرية ، فيظهر رستم يمسك بيده اليسرى رأس سبيذ ديو الذى يظهر جاثيًا على ركبتيه يضع يده اليمنى على ذراع رستم فى حين يمسك بيده اليسرى عصا ذات رأس ضخمة، وأمامه رستم يمسك بيده اليمنى خنجر ويهم بشق خاصرة سبيذ ديو (شكل 2)، وتعتبر قصة رستم مع سبيذ ديو من القصص التى لاقت إقبالًا لدى الفنانين فى العصر القاجاري حيث صورت على تجميعة خزفية تنسب إلى طهران محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت فى لندن من عمل على محمد إصفهانى 1296-1306هـ/1887-1888م[35]، وعلى البلاطات الخزفية التى تكسو مدخل حمام حاجى بمدينة رشت سنة 1309هـ /1891م ، كما صورت فى نسخ مخطوط الشاهنامه المعاصرة مثل نسخة طهران عام 1265-1267هـ \ 1848-1850م ونسخة بومباى 1262هـ \ 1846م[36] .

2-مقتل سياوخش

تمكن كرسبوز من إشعال نار الفتنة بين سياوخش وأفراسياب، فتوجه أفراسياب لمقاتلة سياوخش وتمكن من قتل جنوده وأسره، ثم أمر عساكره بأخذ سياوخش إلى الصحراء وقطع رأسه هناك، ثم طلب كرسبوز من صاحبه كرو زره أن يسوق سياوخش بالإهانة والإذلال ثم اضجعه على التراب وذبحه بخنجر كرسبوز فى طشت من الذهب، وقيل أن لما سكبوا دمه نبت منه النبت المعروف عند العجم بخون سياوشان، وعند العرب بدم الأخوين[37].

وقد صور النقاش قصة مقتل سياوخش ضمن التصاوير المنفذة على المزهرية فيظهر الملك أفراسياب جالسًا على سجادة مشيرًا بيده اليسرى، يشاهد عن قرب قيام كرو زوه بذبح سياوخش الذى يمسك بيده اليمنى رأس سياوخش رافعًا يده اليسرى وممسكًا بسيف ويهم بقطع رأس سياوخش الذى يظهر جاثيًا على ركبتيه موثوق اليدين وأمامه إناء يشبه الطست، ويوضح المنظر التصويرى طريقة ذبح سياوخش فى حضرة الملك أفراسياب على الرغم من أنها تمت بعيدًا عنه فى الصحراء، ولكن نفذ المنظر فى وجود أفراسياب لكي يحمل الملك التورانى أفراسياب ذنب مقتل سياوخش على يد جنوده(شكل3)، وقد صورت هذه القصة فى نسخ مخطوط الشاهنامه المعاصرة مثل نسخة طهران عام 1265-1267هـ \ 1848-1850م ونسخة بومباى 1262هـ \ 1846م[38] .

3- زيارة شيرين لفرهاد

فرهاد هو مهندس بارع وقع فى حب الأميرة شيرين زوجة خسرو الثانى(590-628م) التى طلبت منه أن يفكر فى وسيلة لجلب اللبن إلى قصرها عن طريق شق قناة فى الصخور الصلبة لجبل

بيستون، فقبل فرهاد دون جدال وأظهر الطاعة والانقياد، وحاول أن يخفى عشقه ولكن أنباءه تطايرت إلى خسرو، فأحضره وطلب منه أن ينجز ما كُلف به على أن يتنازل له عن حقه فى شيرين إذا نجح فى هذا العمل، فجعل شق القناة هو المهر الذى يقدمه لشيرين، إذا أراد أن يتزوجها، وعندما شرع فرهاد فى العمل علمت شيرين بذلك فذهبت لرؤيته وتشجيعه، وتحدثت معه فازداد بها تعلقًا ولها عشقًا، وأحس خسرو بحقيقة عشق فرهاد فأرسل إليه من يخبره أن شيرين ماتت، ثم ألقى فرهاد بنفسه من أعلى الجبل منتحرًا [39].

وقد صورت قصة زيارة شيرين لفرهاد على المزهرية فى منظر تصويرى يظهر فيه فرهاد جالسًا على الأرض ممسكًا بكلتا يديه منجل يشق به الطريق فى جبل بيستون، فى حين يجلس خلفه رجل يتابعان مرور الأميرة شيرين بصحبة جاريتها، وكل منهمن يمتطيان جوادًا، وفى آخر المنظر يظهر رجل يسير خلفهم ويحمل حملًا على كتفه، وقد برع النقاش فى تصوير جلسة فرهاد وطريقة مسكه للمنجل وإبراز تقسيم الطريق المحفور داخل الجبل، إلى جانب طريقة وضع شيرين يدها على فمها نتيجة إعجابها بعمل فرهاد(شكل 4).

وقد صورت هذه القصة أيضًا على نماذج من الفنون الإيرانية المعاصرة منها على سبيل المثال تجميعة خزفية تنسب إلى طهران محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت فى لندن من عمل على محمد إصفهانى1296-1306هـ/1887-1888م[40].

4- بهرام گور وجاريته أزاده[41]

بهرام گورهو بهرام الخامس بن يزدجرد أحد ملوك الدولة الساسانية (420-438م) ومن قصصه التى أعجب بها رعاة الفن الإيرانيين ومصوريهم قصته مع جاريته، التى اعتاد اصطحابها فى رحلات الصيد، وفى مرة أظهر بهرام براعته فى الصيد بإصابة حافر وأذن غزال بسهم واحد ولم تندهش جاريته بذلك الفعل وقالت لقد اعتاد الملك عمل ذلك فأجاده ، فاشتد غيظه وأمرضابطًا بقتلها إلا إنه لم يفعل وعملت كخادمة فى منزله، وفى أثناء ذلك اعتادت آزاده" على حمل عجل صغير كل يوم وتصعد بها إلى منظرة أعلى المنزل إلى أن صار بعد ست سنوات ثورًا وأصبحت تحمله دون مشقة، وفى ذات مساء طلبت من الضابط أن يدعو بهرام گور على مآدبة فاخرة أثناء مروره للصيد، وعند مجيئ بهرام گور حملت الجارية الثور على كتفها وصعدت به فتعجب من أمرها وقال لها لقد تعودت حمله، فأنت لا تحتاجين إلى قوة خارقة، فقالت له وهل كان الغزال يحتاج إلى قوة خارقة؟[42].

ويعبر عن هذه القصة منظر تصويرى منفذ على المزهرية يمثل بهرام گور فى رحلة صيد حيث يمتطئ بهرام گور جوادًا ويلتفت إلى الخلف مصوبًا سهمه تجاه حيوان مفترس، فى حين تظهر جاريته آزاده فى مقدمة المنظر تحمل على كتفها ثورًا وتهم بالصعود رافعة إحدى قدميها ولكن يلاحظ عدم

وجود سلم كما هو موجود بالقصة ومصور على الفنون وفى تصاوير المخطوطات بينما تشاهدها سيدة من أعلى شرفة بناء مرتفع (شكل5).

وقد صورت هذه القصة على نماذج من الفنون الإيرانية المعاصرة منها على سبيل المثال تجميعة خزفية تنسب إلى طهران محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت فى لندن من عمل على محمد إصفهانى1296-1306هـ/1887-1888م[43]، كذلك ظهرت على نماذج من التحف المعدنية الهندية التى تنسب إلى إقليم الدكن[44].

ثانياً: مناظر الاستقبال

تعد مناظر الاستقبال أحد الموضوعات التصويرية الملكية التى شاعت على الفنون الإيرانية لاسيما فى العصر القاجارى، وقد ظهرت هذه المناظر على المزهرية في أكثر من موضع منها منظر يصور اثنين من الشاهات يجلسان على أريكة وإلى جوارهم ناصر الدين شاه 1265- 1314هـ/1848-1896م[45]جالسًا على كرسى مرتديًا بدلة عسكرية أوروبية الطراز(شكل 6)، ومنها منظر آخر يصور رجل تجلس أمامه سيدة ويتبادلان أطراف الحديث(شكل 6)، وآخر يصور رجلين يمد أحدهما يده اليمنى تجاه الآخر ليصافحه (شكل 6)، وقد اهتم الفنانون بتصوير أمراء البيت القاجارى يجلسون على الكراسى وظهرت على مواد الفنون الإيرانية المعاصرة.

ثالثًا: مناظر الشراب والتدخين

تعتبر مناظر الشراب أحد الموضوعات التصويرية الشائعة على الفنون الإسلامية فى إيران كما نجدها منفذة على المنتجات المعدنية القاجارية كما فى المزهرية موضوع الدراسة حيث تضم النقوش المنفذة عليها مناظر تصويرية لموضوعات الشراب مثل منظر لسيدة جالسة وتمسك بيديها كأس وأمامها رجل يجلس على كرسى (شكل7).

كما ظهرت موضوعات تدخين النرجيلة على المزهرية، وهى أيضًا من الموضوعات التى صُورت بكثرة فى العصر القاجارى حيث يصور المنظر رجل جالس يمسك بيده نرجيلة ويدخن التبغ من أنبوب السحب وتتميز النرجيلة ببدن مصنوع من ثمرة جوز الهند يعلوها أنبوب طويل ينتهى برأس كبيرة يوضع بها التبغ والفحم أو الجمر(شكل7).

رابعًا : مناظر الصيد والفرسان

رحلات الصيد من المناظر التصويرية الشائعة على الفنون الإيرانية ونفذت على مختلف مواد الفنون التطبيقية بالإضافة إلى تصاوير المخطوطات، وكثيرًا ما ارتبطت بقصص الأدب الفارسي القديم[46]، وقد قام الفنان بالتنوع فى عدد الأشخاص الذين يقومون بالصيد إما من فارس واحد أو اثنين أو مجموعة مكونة من ثلاثة فرسان أو أكثر، منهم من يعدو على قدميه ومنهم من يمتطىء جوادًا يحملون الرايات وأدوات الصيد مثل السهام والرماح والسيوف والخناجر ويصاحبهم الكلاب والأسود

والصقور، ومنها منظر يصور اثنين من الفرسان فى رحلة صيد يجلسان على ظهور جيادهم يمسك كل منهما صقر ويتقدمهم فارس آخر يجلس على ركبتيه يصوب سهمًا وخلفه أسد، ومنظر آخر لفارس يمتطى صهوة جواده متمنطقًا بسيف ويمسك رمح وخلفه فارس آخر يمسك بيده اليسرى أسد وخلفه كلب (شكل 8)، ومنظر آخر لفارس خلال رحلة صيد يمسك رمحًا ومتمنطق بسيف وأسفله زوج من الآرانب(شكل 9)، وإلى يساره منظر آخر لفارس يمسك راية وأمامه فارس يمسك بحصان ويهاجمه من الخلف أسد وخلف هذا المنظر طائر وطاووس، إلى جانب ذلك نجد من مناظر الفرسان رسم يمثل ثلاثة فرسان على صهوة جيادهم.

خامسًا: مناظر الرسوم الفلكية

تضمنت المناظر التصويرية المنفذة على المزهرية منظر يتعلق بالرسوم الفلكية يصور اقتران الشمس مع كوكبة زحل وكوكبة الحواء والحية ، فكان المنجمون يُسمون كوكبة زحل بالنحس الأكبر، لأنه فى النحوسة فوق المريخ، وقد ظهرت كوكبة زحل مصوره فى كتب المخطوطات الفلكية مثل نسخ كتاب " عجائب المخلوقات" للقزوينى بهيئتين، وتعد الهيئة الأولى الأكثر انتشارًا والتى تتخذ فيها كوكبة زحل صورة رجل ذى بشرة سوداء ومتعدد الأذرع يمسك بكل ذراع أداة أو شيئًا ما، أما الهيئة الثانية فيظهر فيها هذا الرجل جالسًا على مقعد أو وسادة، ويرفع يده إلى أعلى ممسكًا بمعول أو مذبة، وقد ظهرت كوكبة زحل على التحف المعدنية من أوانٍ ومقالم وشماعد ومرايا مكفتة بالذهب والفضة[47].

أما كوكبة زحل الواردة على المزهرية فهى مصورة بهيئة سيدة واقفة ترتدى قباء ويحيط بوسطها حزام مربوط تتدلى أطرافه من الأمام، تتميز بوجه مستدير وشعر مصفف إلى أعلى، لها جناحان وأربعة أذرع إحداهما تمسك سيف والأخرى تمسك زجاجة بينما تمتد الأذرع الأخرى يمينًا ويسارًا ، ويجلس أمامها على كرسى رجل يرتدى قباء ويتمنطق بحزام ويتوج رأسه تاج ، يتميز بوجه بيضاوى وشعر منسدل على الأكتاف، له أيضًا جناحان وأربعة أذرع أحدهما تمسك بسيف والأخرى تمسك زجاجة والأيدى الأخرى أحدهما على فخذه والأخرى تمتد إلى الأمام وتمسك بمروحة، ومن ثم فقد ظهرت فى هيئة رجل وسيدة تنوعت أوضاعهم ما بين الوقوف والجلوس، كما تباينت الأدوات التى تمسك بها هذه الكوكبة عن التى ظهرت فى تصاوير المخطوطات(لوحة4ج).

وتعد كوكبة زحل أحد الكواكب السبعة السيارة التى منها اثنان نيران واثنان سعدان واثنان نحسان وواحد ممتزج ، ومن النحسان زحل والمريخ، وزحل هو منحسة أبناء الدنيا وذلك إذا استولى على المواليد دل ذلك على الشقاء والبؤس والفقر والمرض والعسر فى الأمور، ومن كانت هذه حالُهُ فى الدنيا فهو من الأشقياء فيها[48] ، وربما يرمز وجود اقتران الكواكب وخصوصًا مع زحل إلى الفأل السيئ.

أما الحواء والحية فهن كوكبتان متداخلتان على صورة رجل قائم قابض بيديه على حية، وهما من كوكبات النصف الشمالى من الكرة السماوية[49]، وتظهر كوكبة الحواء والحية على المزهرية على هيئة

رجل واقف ممسكًا بكلتا يديه حية ضخمة رافعًا يده إلى أعلى (لوحة4ج)، والحقيقة أن مناظر اقتران الكواكب مع البروج وغيرها لم تقصر علي صور المخطوطات فقط ولكنها أيضًا ظهرت على العمائر والتحف التطبيقية[50].

ب-من حيث العناصر

1-الرسوم الآدمية

جمعت المناظر التصويرية المنفذة على المزهرية بين رسوم الرجال والنساء وتميزت معظم ملامح الوجوه بالاستدارة والاستطالة، أما بالنسبة للعيون فجاءت العيون الواسعة والأنف الكبير والشارب الكثيف والفم الصغير واللحية المهذبة أو بدونها بالنسبة للرجال وهى الملامح المميزة لرسوم الأشخاص فى العصر القاجارى، أما بالنسبة لتصفيفات الشعر بالنسبة للرجال جمعت بين الشعر القصير والشعر الطويل المنسدل على الأكتاف وخلف الظهر يظهر أسفل التيجان أو أغطية الرؤوس .

أما بالنسبة لأوضاع الأشخاص فكانت إما بوضع المواجهة أو الوضعة الجانبية والثلاثية الأرباع، أما بالنسبة للجلسة فقد تنوعت ما بين الجلسة القاجارية التقليدية على الأرض أو الجلوس على الكراسى والآرائك وظهور الخيل أو الوقوف أو الترجل وكذلك العدو.

كما تنوعت حركات الأيدى فكانت إما توضع على الأفخاذ أو تمسك بالكؤوس والمناديل والعصى والسيوف والخناجر والرماح والأقواس أو تمسك برؤوس الحيوانات أو فى وضع الإشارة أو المصافحة وغيرها.

2-الأزياء وأغطية الرؤوس

تنوعت الأزياء التى يرتديها الأشخاص سواء فى الصور الشخصية أو فى الموضوعات التصويرية المنفذة على المزهرية، فالنسبة لأزياء الرجال فنجدها جمعت بين الملابس الإيرانية التقليدية مثل العباءة والقباء والقميص"پيراهن" والسروال "شلوار" والتنورة والملابس الأوربية التى انتشرت فى العصر القاجارى ومنها البدل العسكرية وغيرها، فقد شهدت فترة على شاه قاجار وخلفاؤه تغييرات ثقافية انبثقت من البلاط الملكى شملت تغييرات فى طرز الملابس[51]، كما تطورت أنماط أزياء البلاط فى عهد محمد شاه قاجارحيث اختلط الزى القديم بالزى الجديد[52]، وقد نجح النقاش فى التعبير عن تفاصيل تلك الملابس من حيث الزخارف المنفذة عليها وإبراز طياتها وما إذا كانت فضفاضة أو ضيقة.

كذلك تنوعت أغطية الرؤوس التى يرتديها الرجال ما بين الطواقى والعمائم" منديل" والعمائم الصفوية الطراز" تاج صفوى" والخوذات والطرابيش أو القبعات السوداء "كولهى قاجارى"[53] ، وأهم أغطية الرؤوس ما كان يرتديها الشاهات والأمراء والملوك القدامى وهو التيجان ومن أشهرها تاج فتح على شاه المعروف بـ " تاجى كيانى"[54] الذى يتميز بحلية هندسية مرتفعة ومرصع بالأحجار الكريمة والمجوهرات[55]، وغالبًا ما يخرج من هذه التيجان الريش أو بعض الحليات، كما صاحب تلك الملابس

بعض عناصر الزينة مثل الأحزمة والوشاحات "كمربند" والمناديل والأحذية سواء كانت قصيرة أو ذات رقبة طويلة "بوتين"[56]، كذلك نجد نماذج من الأسلحة مثل السيوف والخناجر والعصى والرماح والأقواس.

3-وحدات الآثاث

تميزت المناظر التصويرية والصور الشخصية المنفذة على المزهرية باهتمام الفنان بابراز وحدات الأثاث مثل الكراسى والأرائك والوسائد والسجاد والمزهريات وقصيص الزرع وأطباق الفاكهة والكؤوس والقوارير، وهى عناصر تعبر عن الفخامة والأبهة التى شهدتها قصور إيران فى العصر القاجارى ولاسيما فى فترة حكم فتح على شاه قاجاروخلفاؤه الذى عرف عنه كثرة استخدام وحدات الآثاث ويظهر ذلك فى معظم الصور الشخصية الخاصة به[57].

فقد تنوعت أشكال الكراسى فظهرت الكراسى المرتفعة ذات الظهر القصير، والكراسى ذات الذراعين وتتميز إما بظهر متوسط الارتفاع أو ظهر مرتفع ينتهى بقمة على شكل ورقة نباتية ثلاثية ، كما عنى الفنان بابراز تفاصيل تلك الكراسى وزخارفها من حيث أشكال الأرجل و الظهر و الأذرع وهى إما بسيطة أو على شكل آدمى.

غالباً ما تميزت الصور الشخصية للملوك القدامى والشاهات وأفراد الأسرة الملكية بالجلسة الإيرانية التقليدية يستندون على وسائد متنوعة الأشكال والزخارف سواء كانت مستطيلة أو بيضاوية تظهر خلف الظهر، هذا وتكسو الأرضية سجاجيد مزينة بزخارف تحاكى رسوم السجاجيد التى أنتجتها إيران فى العصر القاجارى والتى غالبًا ما كانت تصنع خصيصًا للشاهات والأمراء ويقوم بتنفيذ تصميماتها أشهر المصورين[58].

تعد المزهريات والكؤوس والقوارير وأطباق الفاكهة من العناصر الأساسية فى المناظر التصويرية والصور الشخصية للملوك وأفراد الأسرة الملكية فى العصر القاجارى وعلى الفنون التطبيقية ، فظهرت الكؤوس الطويلة ضمن مناظر الشراب المنفذة على التحفة ، وتميزت القوارير أو القنينات ببدن كروى ورقبة طويلة ، أما أطباق الفاكهة فتشبه الكؤوس ولكنها ذات بدن أكبر حجمًا.

الزخارف النباتية

تنوعت الزخارف النباتية المنفذة على المزهرية موضوع الدراسة ما بين الزخارف النباتية المحورة والتى تعتمد بشكل أساسي على الوريدات والأوراق وأنصاف المراوح النخيلية إما فى التصميمات الزخرفية الرئيسية أو المنفذة فى الأشرطة أو في أرضية الزخارف، بينما جاءت الزخارف النباتية الطبيعية وتضمنت رسوم الأشجار والزهور مثل زهور القرنفل والسوسن مصاحبة للمناظر التصويرية المنفذة على سطح المزهرية (شكل 10).

الأشكال الهندسية

كانت الأشكال الهندسية الأقل ظهورًا على سطح المزهرية والتى اقتصرت على الأشكال الدائرية التى تحيط برسوم الأبراج الفلكية وكذلك الزخرفة الدالية المنفذة على فوهة التحفة.

رسوم الطيور والحيوانات

ظهرت رسوم الحيوانات والطيور على التحف المعدنية القاجارية ولاسيما الحيوانات البرية مثل الأرانب والغزلان والأسود والكلاب والطيور والخنازير[59]، وغالبًا ما نفذت هذه الحيوانات على التحفة مصاحبة لمناظر الإفتراس أو رحلات الصيد التى يقوم بها الملوك والأمراء والفرسان مثل الأسود والكلاب والأرانب البرية والجياد وغيرها (شكل 11)، فضلًا عن ذلك نجد الثور ضمن الحيوانات المنفذة على التحفة ضمن منظر تصويرى يمثل آزادة تحمل الثور أمام بهرام گور، إلى جانب ذلك نجد الثعبان ضمن منظر تصويرى لكوكبة الحواء والحية والتى تظهر فيها الكوكبة بهيئة رجل يرفع بكلتا يديه ثعبانًا ضخمًا [60].

وقد عبر الفنان القاجارى عن رسوم هذه الحيوانات بواقعية شديدة من خلال حركات وإيماءات العيون والرأس والجسد وحركة الأرجل، كما أنه اهتم بمراعاة النسب التشريحية وإبراز التفاصيل الجسدية المميزة لها ، إلى جانب عنايته بإظهار سروج الخيل ولجامها، كما تنوعت أوضاعها ضمن المناظر التصويرية المنفذة على سطح المزهرية.

إلى جانب ذلك نجد اهتمام الفنان بتنفيذ رسوم الطيور مثل الصقور والحمام والبلابل والطواويس وأبو قردان، فقد ظهرت رسوم الصقور ضمن المناظر التصويرية التى تعبر عن موضوع الصيد إما تعلو أحد أيدى الفرسان أو تطير أمامهم ، إلى جانب ذلك نجد رسوم الحمام والبلابل إما تقف على أغصان الأشجار ضمن المناظر الطبيعية أو تهم بالطير من عليها، كذلك ظهرت نماذج لطائر أبو قردان الذى يتميز بأرجله الطويلة ورشاقته، وقد نجح الفنان فى التعبير عن الحركة والحيوية والرشاقة التى تميزت بها رسوم هذه الطيور(شكل 11).

النقوش الكتابية

اتسم العصر القاجارى باستخدام عدة خطوط كالنستعليق والنسخ والشكستة نستعليق فى كتابة المخطوطات الإيرانية وعلى مختلف مواد الفنون التطبيقية ، بالإضافة إلى استخدام الخط الكوفي على نطاق محدود فى كتابة عدد قليل من المخطوطات والكتب المطبوعة، والتي من بينها على سبيل المثال: أعمال الكاتب الإيرانى زين العابدين شريف صفوى[61].

هذا وقد تضمنت المزهرية موضوع الدراسة نقشًا كتابيًا منفذًا باللغة العربية جمع من حيث الشكل بين الخط الكوفى البسيط والمضفور والكوفى الهندسي على مهاد زخرفى، أما من حيث المضمون فهو خط زخرفى تطبيقى يتضمن أشكالًا لحروف بعضها يمكن قراءته مثل اللا ولفظ الجلالة الله لكنه لايعطى

معنًا متكاملًا لكلمات أو عبارات مفهومة، وكانت مثل هذه الأشكال الخطية تظهر على تحف تطبيقية الهدف الأساسى منها هو شغل الفراغ فى المساحات المتاحة أمام النقاش.

وقد تميزت طريقة كتابة هذا الخط بالتعقيد الشديد أظهرت براعة النقاش فى استغلال المساحة المتاحة فى كتابة النقش فى شريط يلتف حول التحفة جنبًا إلى جنب مع بقية العناصر الزخرفية الأخرى، فضلًا عن قدرته فى تنفيذ أكثر من شكل من أشكال الخط الكوفى (شكل 12).

رسوم المبانى والعناصر المعمارية

ظهرت رسوم المبانى مثل المنازل والقباب والآبار إلى جانب الوحدات المعمارية مثل البوائك بعناصرها من الأعمدة والعقود ضمن المناظر التصويرية المنفذة على المزهرية إما كخلفيات معمارية أو وحدات أساسية فى تنفيذ الرسوم ولاسيما الصور الشخصية.

وقد تميزت البائكة المنفذة ضمن رسوم المزهرية بأنها بائكة معقودة من اثنتى عشرة عقد نصف دائرى ترتكز على أعمدة ذات بدن أسطوانى مزخرف بأشكال حلزونية وتاج يعلوه زوج من رؤوس الفيلة المتدابرة (شكل 13)، وقد ظهرت البوائك المرتكزة على أعمدة من أشكال آدمية وحيوانية فى القصور الملكية الإيرانية مثل عرش المرمر بقصر جلستان فى طهران[62].

الأبراج الفلكية

عنى الفنان القاجارى بتنفيذ رسوم الأبراج الفلكية على مختلف فنونه ولاسيما التحف المعدنية حيث ظهرت الأبراج الاثنى عشر على المزهرية موضوع الدراسة ، وقد نجح الفنان فى تصوير الحيوانات المعبرة عن معظم هذه الأبراج، فضلًا عن تفاصيل رسوم الأشخاص وملابسهم وأوضاعهم وغيرها (شكل 14).

أهم النتائج:-

بعد دراسة موضوع (مزهرية من النحاس الأصفر محفوظة بمتحف سمرقند- دراسة آثارية فنية) نخلص إلى مجموعة من النتائج يمكن إبرازها فيما يلي:

1- أظهرت الدراسة تفصيل صناع المعادن المنتجات المعدنية المصنوعة من سبيكة النحاس الأصفر نظرًا لتوافر النحاس الأحمر والزنك ، فضلًا عن استمرار استعمال التقنيات الفنية الإيرانية القديمة خلال العصر القاجارى كالطرق والحفرالبارز.

2- أكدت الدراسة أنه على الرغم من شيوع التحف المعدنية المزخرفة بالمينا التصويرية نجد أن للتحف المعدنية المنقوشة نصيبًا كبيرًا من الاهتمام من قبل الصناع خلال العصر القاجارى.

3- أوضحت الدراسة تنوع الزخارف المنفذة على التحفة ما بين الزخارف النباتية والهندسية ورسوم الأبراج الفلكية والوحدات المعمارية والصور الشخصية والمناظر التصويرية وغيرها.

4- أكدت الدراسة على اعتزاز القاجاريين بملوكهم القدماء وتمجيدهم لهم والتعبيرعن استمرار القوة الملكية فى إيران منذ العصور القديمة حتى العصر القاجارى عن طريق رسم الصور الشخصية للملوك القدماء من عهد الدولة البشدادية والكيانية والساسانية على نماذج من الفنون التطبيقية مثل التحف المعدنية والبلاطات الخزفية وغيرها.

5- بينت الدراسة اهتمام الفنانين بالموضوعات التصويرية من قصص الأدب الفارسي المستمدة من كتاب الملوك المعروف بالشاهنامه وقصص خمسة نظامى لنظام الگنجوى واستمرار ظهورها وشيوعها خلال العصر القاجارى على مختلف مواد الفنون فى مدن إيران المختلفة منها على سبيل المثال المنتجات المعدنية والبلاطات الخزفية.

6- رجحت الدراسة نسبة وتأريخ التحفة موضوع الدراسة إلى أواخر العصر القاجارى بصفة عامة وإلى فترة ناصر الدين شاه قاجار (1265- 1314هـ/1848- 1896م) بصفة خاصة، وذلك لسببين: الأول تشابه رسوم الصور الشخصية للملوك القدامى مع رسوم كتاب نامه خسروان الذى أنتج فى الفترة من عام 1285-1289هـ/ 1868-1872م أى خلال فترة حكمه مع وجود صورة شخصية لناصر الدين شاه قاجار نفسه مرتديًا بدلة عسكرية أوروبية الطراز، كما رجحت الدراسة نسبة هذه المزهرية إلى إصفهان كمركز تقليدى هام لصناعة المعادن المنقوشة من جهة ، فضلًا عن تميز فنانو هذه المدينة بأنهم أكثر تمسكًا بالتقاليد القديمة والاهتمام بقصص الأدب الفارسي.

7- بينت الدراسة اهتمام النقاش بالنسب التشريحية فى الرسوم الآدمية ورسوم الحيوانات والطيور التى تتسم بالرشاقة والحيوية والحركة والعناية الشديدة فى إبراز التفاصيل فى الملامح وحركة الأجساد وطيات الثياب وزخارفها.

8- أكدت الدراسة على وضوح التأثيرات الأوروبية فى الأزياء والجلسات وبعض عناصر الآثاث مثل الكراسي وذلك نتيجة للعلاقات الدبلوماسية وسفر الفنانين القاجاريين للدراسة إلى أوروبا فضلًا عن وجود دار الفنون التى تضم عدد كبير من المعلمين الآجانب.

9- أوضحت الدراسة تنوع الأزياء والملابس التى يرتديها الأشخاص فى الرسوم المنفذة ما بين الملابس الإيرانية التقليدية والملابس الأوروبية، فضلاً عن تنوع الجلسات مثل الجلسات التقليدية أو الجلوس على الكراسى التى انتشرت فى العصر القاجارى.

10 – أكدت الدراسة على ظهور الكتابات العربية الزخرفية المنفذة بأكثر من شكل من أشكال الخط الكوفى الهدف منها زخرفى فقط دون وجود مضمون واضح للكتابات.

الأشكال واللوحات

اسم الملك	الصورة على التحفة	الصورة فى كتاب نامه خسروان	الصورة على البلاطات الخزفية
گيومرث			
أفريدون			
كيكاوس			
بهمن			
دارا الثالث			
اسكندر			
بهرام گور			

(شكل1) الصور الشخصية للملوك القدامى على المزهرية وفى كتاب نامة خسروان وعلى البلاطات الخزفية.

(شكل2) منظر يصور رستم يقتل سبيذ ديو

(شكل3) منظر يصور قصة مقتل سياوخش

(شكل 4) منظر يصور زيارة شيرين لفرهاد.

(شكل 5) منظر يصور قصة بهرام گور وآزاده

(شكل 6) مناظر تصويرية تمثل موضوع الاستقبال.

عمل الباحثة

(شكل7) منظر تصويرى يمثل مناظر الشراب والتدخين .
عمل الباحثة

(شكل 8) مناظر تصويرية تمثل موضوع الصيد .
عمل الباحثة

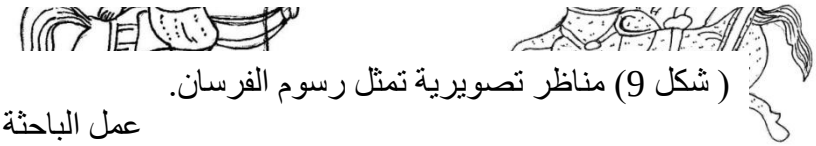

(شكل 9) مناظر تصويرية تمثل رسوم الفرسان.
عمل الباحثة

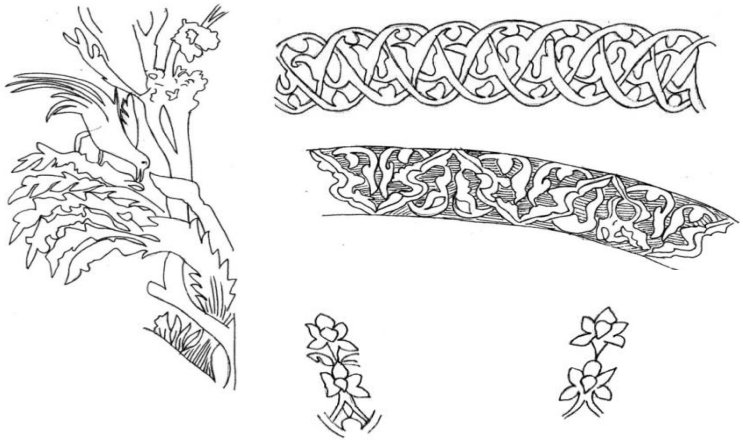

شكل 10) نماذج من الزخارف النباتية الواقعية والمحورة المنفذة على المزهرية. عمل الباحثة

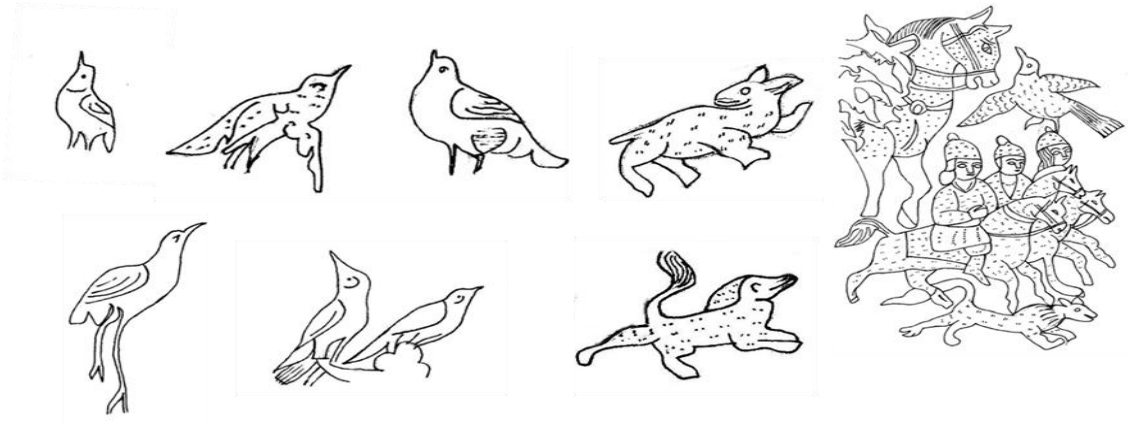

(شكل 11) نماذج من رسوم الطيور والحيوانات المنفذة على المزهرية.
عمل الباحثة

(شكل 12) النقش الكتابى المنفذ على المزهرية.

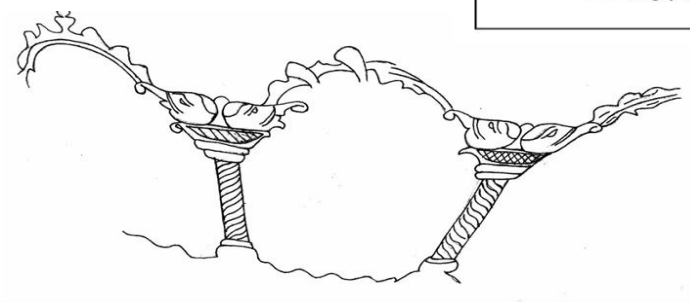

(شكل 13) البائكة المعقودة المنفذة على التحفة موضوع الدراسة.عمل الباحثة

(شكل 14) رسوم الأبراج الفلكية المنفذة على التحفة موضوع الدراسة.
عمل الباحثة

(لوحة 1) مزهرية من النحاس الأصفر،إيران ، العصر القاجارى، محفوظة بمتحف سمرقند.

(لوحة 2) زخارف الشريطين الأول والثانى المنفذين على المزهرية.

(لوحة 3) زخارف الشريط الثالث المنفذ على المزهرية.

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

(هـ)

(لوحة 4) زخارف الشريط الرابع المنفذ على المزهرية.

(لوحة 5) زخارف الشريطين الخامس والسادس المنفذين على المزهرية.

حواشي البحث

[1] Jonathan Bloom , Sheila S. Blair, Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Volume I, Oxford University Press, 2009,p.512.
[2] Jonathan Bloom , Sheila S. Blair, Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Volume I, Oxford University Press, 2009,p.512.
[3] Willem M.Floor, Traditional Crafts in Qajar Iran(1800-1925), Mazda publishers, 2003,p.222.
[4] Jonathan Bloom, Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture,p.511.
[5] كيكاوس بن كيقباد ثانى ملوك السلالة الكيانية ، تولى الحكم بعد أبوه كيقباد وكان مسيطراً على منطقة مازدران، استهل حكمه بمحارة الأشوريين وحاصر عاصمتهم نينوى وحارب التتر وملك مصر وانتصر عليه فى موقعة كركميش ، واخضع الانحاء الغربية من آسيا ، حكم كيكاوس لمدة 150 سنة، وفى عهده عرفت المردة والعفاريت مثل المارد الأبيض الذى دحر كيكاوس ثم يدحره رستم البطل .
حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسى، المجلد الأول، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، 2008م، صـ 17.
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى ت 630هـ المعروف بـ ابن الأثير ، الكامل فى التاريخ، تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة ، تحقيق أبى الفداء عبد الله القاضى، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، صـ 292.
شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، دار الآفاق العربية، 2003،صـ 14.
[6] بهمن بن اسفنديار، سادس ملوك الأسرة الكيانية ، تولى الحكم بعد كى بشتاسب وحكم لمدة 112 سنة ، وكان من أعظم ملوك الفرس شأنًا وأفضلهم تدبيرًا ، ثم خلفه على العرش زوجته وابنته همای.
ابن الاثير، الكامل فى التاريخ، المجلد الأول،صـ 292.
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، تاريخ الطبرى ، المجلد الأول، بيت الأفكار الدولية، المؤتمن للتوزيع ، الرياض، صـ 189.
هوما كاتوزيان، الفرس، إيران فى العصور القديمة والوسطى والحديثة، ترجمة أحمد حسن المعينى، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، 2014، صـ 47.
[7] دارا بن دارا بن بهمن أحد ملوك الأسرة الكيانية، تولى الحكم بعد وفاة والده، ومن أعماله مدينة واسعة بأرض الجزيرة سماها دارنوا ثم سميت بعد ذلك داراوانه، وفى عهده استطاع الاسكندر غزو بلاد فارس ، حكم لمده 14 سنة .
عماد الدين اسماعيل أبى الفداء ت 732هـ ، كتاب المختصر في أخبار البشر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، المطبعة الحسينية المصرية، صـ 44-45
الطبرى ، تاريخ الأمم والملوك ، المجلد الأول، صـ 191.
ابن الاثير، الكامل فى التاريخ، المجلد الأول، صـ 292.
[8] الاسكندر المقدونى، هو الاسكندر الثالث ابن فيليب ملك مقدونيا، ولد فى مدينة بيلا سنة 356ق.م، تتلمذ على يد أرسطو طاليس، أصبح نائبً على حكم مقدونيا فى عمر 16 عام، تولى حكم مقدونيا خلفًا لوالده، أخضع بلاد اليونان وانتصر على داريوس الثالث ملك الفرس، وغزا الهند ومصر والعراق وبلاد الشام وآسيا الصغري، أسس أكثر من عشرين مدينة تحمل اسمه فى أنحاء مختلفة من إمبراطوريته أشهرها مدينة الإسكندرية فى مصر، توفى الاسكندر فى بابل عام 323ق.م.
يونس إبراهيم التميمى، المفيد المختصر فى الاسم والخبر،الطبعة الأولى، عمان، 2019م، صـ 35-36.
خالد محمد عباس جبورى، الاستطلاع ودوره فى التاريخ العربي الإسلامى لغاية 23هـ/ 645م(دراسة تاريخية)، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2013م، صـ 114.
[9] طبقًا للمصادر الفارسية يعتبر كيومرث أول ملوك الدولة البشدادية وأنه كان يعيش فى الجبال ويلبس جلود الأسود وأنه دخل فى حرب مع الشياطين وخسر ولده سيامك فى تلك الحرب، كما تصفه بعض المصادر على أنه النموذج البشرى الأول الذى خلقه إله النور والخير آهورا مازدا لكن إله الظلام والشر أهريمان قتله.
ماجد عبدالله الشمس، الحضارة والميثولوجيا فى العراق القديم: بحوث ودراسات الأسطورة- أصل النوروز- البستنة، دار علاء الدين للنشر والطباعة والتوزيع، 2017م، صـ 60.
هوما كاتوزيان، الفرس، إيران فى العصور القديمة والوسطى والحديثة، صـ 39.
[10] بهرام الخامس بن يزدجرد ، تلقب بلقب بهرام كور ومعناه حمار الفلا أو الحمار الوحشى نظرًا لولعه الشديد بصيد هذا الحيوان وتربيته، وقد تربي بهرام فى مملكة الحيرة عند الملك المنذر بن النعمان الموالى للساسانيين، كان من أعظم ملوك إيران ، حكم لمدة 18 سنة تميز عهده بالرخاء والاستقرار، شجع الزراعة والعلم والأدب وكان مولعًا بالموسيقي

والفنون وكان يجيد نظم الشعر باللغة العربية ويتكلم بعض اللغات الأخرى، توفى بهرام الخامس سنة 438-439م فى احدى رحلات الصيد.
شاهين مكاريوس، تاريخ إيران،صـ 74-76.
حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسى، صـ 97-99.
مفيد رائف محمود العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة)226-651م، دار الفكر ، الطبعة الأولى، دمشق، 1999م، صـ.صـ 53-54.

[11] أفريدون: هو الملك الخرافى الآخر الذى تلا الضحاك ، والذى عاش فى زمانه كاوه، تقول الأساطير الإيرانية أن أفريدون أنجب ثلاثة أبناء ، قسم المملكة بينهم ، ليكون حكم الغرب إلى سلم ، والشرق إلى تور و حكم إيران للابن الأصغر إيرج.
محمد وصفى أبو مغلى، إيران دراسة عامة، مركز دراسات الخليج العربى، جامعة البصرة، 1985، صـ 77.

[12] بيستون: جبل بالقرب من مدينة كرمانشاه (غرب إيران).
قيصر أمين بور، ثلاثاء الفواصل الحارقة، ترجمة موسى بيدج ، الطبعة الأولى ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامى ، بيروت ، 2008، صـ 67.

[13] Peter Avery, Gavin Hambly, Charles Melville , The Cambridge History of Iran, p. 940.

[14] Ulrike Al-Khmis and Katherine Eremin, The Ugly Duckling of Iranian Metalwork? Initial Remarks on Qajar Copper and Copper-Alloy Objects in the National Museums of Scotland, Part 1, Metalwork and Material Culture in the Islamic World: Art, Craft and Text, Mariam Rosser-Owen, Venetia Porter, 1st Edition, Bloomsbury Publishing, 2012.

[15] لمزيد من التفاصيل راجع :
عنايات المهدى ، فن أشغال المعادن والصياغة،مكتبة ابن سينا، القاهرة، صـ 14.
محمد أحمد زهران، فنون أشغال المعادن والتحف، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، 1965م ، صـ.صـ 104-116.

[16] Peter Avery , The Cambridge History of Iran, pp. 941-942.

[17] Ulrike Al-Khmis, The Ugly Duckling of Iranian Metalwork, Part 1.

[18] Habiboallāh Ayatollāhi, The Book of Iran, The History of Iranian Art, Translated by Shermin Haghshenas, Center for International-Cultural Studies,Tehran, 2002,p.320.

[19] جمال محمد محرز، المعادن الإيرانية فى متحف الفن الإسلامى، دراسات فى الفن الفارسي بمناسبة مرور 2500 عام على تأسيس الإمبراطورية، دار التأليف والنشر، 1971م،صـ 41.

[20] رحاب إبراهيم أحمد الصعيدى، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه فى ضوء مجموعة جديدة فى متحف رضا عباسى بطهران" دراسة فنية مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار- جامعة القاهرة، المجلد الأول، صـ 232.

[21] Jonathan Bloom , Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture,p.132.

[22] Ali Behdad, Camera Orientalis ; Reflections on Phatography of the Middle East , The University of Chicago Press, Chicago and London, 2016, pp.134-136.

[23] نامة خسروان هو كتاب تاريخى مصور كتب باللغة الفارسية يتتبع تاريخ إيران منذ أسطورة الخلق حتى العصر القاجارى، اعتمادًا على بعض المصادر الأوربية التى نقلها وترجمها المعلمون فى دار الفنون والمصادر الإيرانية، وأهم ما يلفت الانتباه فى هذا الكتاب هو الصور الشخصية أو رسوم البورتريهات للملوك الايرانيين الذين تم ذكرهم فى هذا الكتاب.
https://www.digitale-sammlungen.de/en/view/bsb11180462?page=,1

[24] هو جلال الدين ميرزا قاجار الابن الثامن والأربعون لفتح على شاه قاجار ، ولد فى طهران عام 1242هـ / 1827م وأمه همای خانم وهى سيدة كردية من مازندران، درس فى دار الفنون على أيدى معلمون فرنسين وإيطاليين واستراليين وروس، ومن أهم مؤلفاته كتابه نامه خسروان الذى ألفه عام 1285-1289هـ/ 1868-1872م.
https://iranicaonline.org/articles/jala-al-din-mirza
Afshin Marashi, Nationalizing Iran: Culture, Power, and The State,1870-1940, University of Washington Press, USA,2008,p.58.

[25] Afshin Marashi, Nationalizing Iran, p.59.

[26] تكية معاون الملك: تكية شيعية تقع فى كرمنشاه وهى أحد المبانى الدينية التى تعود إلى العصر القاجارى ، بناها معاون الملك فى عام 1320هـ/ 1902م ، تشتمل التكية على حسينية ومكان للإقامة، وتتميز التكية بكسوة من البلاطات الخزفية عليها رسوم متنوعة تتضمن قصص من القرآن الكريم ورسوم أوربية وصور الملوك الإيرانيين وزخارف إسلامية ورسوم تمثل طقس عاشوراء وغيرها.

آتنا شیرزادی، محمد درویشی، داود بکائیان، ارتباط موضوع ورنگ در کاشی نگاره های عاشورایی تکیه معاون الملك کرمانشاه، فصلنامة علمی نگره، شماره ۵۷، بهار2021،1400م، صفحة 129 تا 111.

[27] Jaś Elsner, Empires of Faith in Late Antiquity; Histories of Art and Religion from India to Ireland, Cambridge University Press, 2020,p.240.

[28] انظر: میلاد جهانی ، جواد علیمحمدی اردکانی ، مطالعه تطبیقی شیوه کاشی نگاری وکاشی سازی توسط مشهدی یوسف ومحمد پور یوسف در حمام حاجی وگلزار رشت، پژوهشنامه گرافیك ونقاشی، شماره چهارم – بهار و تابستان 1399، 2020، 46-56.

[29] Afshin Marashi, Nationalizing Iran,p.59.

[30] Jaś Elsner, Empires of Faith in Late Antiquity; Histories of Art and Religion from India to Ireland, Cambridge University Press, 2020, p.242.

[31] Talinn Grigor, Contemporary Iranian Art: From the Street to the Studio, Reaktion Books Ltd, London, 2014, PP.15-16.

[32] Jaś Elsner, Empires of Faith in Late Antiquity, p.239.

[33] رحاب الصعیدی، التحف الإیرانیة المزخرفة باللاکیه ، صـ 241.

[34] أبو القاسم الفردوسی، الشاهنامة، تقدیم عبد الوهاب عزام ، الطبعة الأولی، مطبعة دار الکتب المصریة، القاهرة ، 1932، صـ صـ 108-114.

[35]https://collections.vam.ac.uk/item/083284/tile-panel-tile-panel-isfahani-ali-muhammad/

[36] أسامة کمال إبراهیم أبو ناب ، فن التصویر بالطباعة خلال العصر القاجاری فی ضوء مخطوط الشاهنامه دراسة أثریة فنیة، المجلد الأول ، رسالة دکتوراه، القاهرة، 2022م،صـ صـ77-80. لوحة 24.

[37] أبو القاسم الفردوسی، الشاهنامة، صـ صـ 180-183.

[38] أسامة کمال إبراهیم ، فن التصویر بالطباعة خلال العصر القاجاری فی ضوء مخطوط الشاهنامه ، صـ77-80. لوحة 24.

[39] عبد النعیم محمد حسنین، نظامی الکنجوی شاعر الفضیلة عصره وبیئته وشعره، الطبعة الأولی، مکتبة الخانجی، 1954م، صـ صـ 257-260.

عبد السلام عبد العزیز فهمی، منظومة فرهاد وشیرین للأمیر علی شیرنوائی ومقارنتها بمنظومة " خسرو وشیرین" لنظامی الکنجوی، دار المعارف، 1981م ، صـ 84.

للمزید راجع : عبد الغفار مکاوی، النور والفراشة: رؤیة جوته للإسلام وللأدبین العربي والفارسي مع النص الکامل للدیوان الشرقی، موسسة هنداوی ، 2020، صـ 322.

هیثم هلال، أساطیر من العالم، الطبعة الأولی ، دار المعرفة ، بیروت ، 2017، صـ287.

أمین عبد المجید بدوی، جولة فی شاهنامة الفردوسی، مکتبة النهضة المصریة، 1976، صـ 219.

محمد عبد السلام کفافی، فی الأدب المقارن دراسات فی نظریات الأدب والشعر القصصی، دار النهضة العربیة، 1972، صـ 323.

[40]https://collections.vam.ac.uk/item/083284/tile-panel-tile-panel-isfahani-ali-muhammad/

[41] ذکرها نظام الکنجوی فی قصص خمسة نظامی باسم"فِتنة" ، بینما ذکرها الأمیر خسرو الدهلوی فی هشت بهشت باسم"دل آرام".

[42] محمد مصطفی، بهرام جور فی التصویر الإسلامی، مجلة الرسالة ، العدد 450، صـ صـ 211-215.

[43]https://collections.vam.ac.uk/item/083284/tile-panel-tile-panel-isfahani-ali-muhammad/

[44] راجع : هبه سید عبد العزیز، قصة بهرام جور وآزاده منفذة علی براد معدنی من الدکن بالهند محفوظ بمتحف سلار جانج (دراسة آثریة فنیة)، مجلة کلیة الآثار- العدد الرابع والعشرون ، 2021 ، صـ صـ 175- 189.

[45] ناصر الدین شاه قاجار: ولد عام 1247هـ/ 1831م، تولی فی حیاة أبیه محمد شاه ولایة أذربیجان ، ثم تولی الحکم بعد وفاة والده عام1265هـ/1848م وکان یبلغ الثامنة عشرة من عمره، اهتم بعمل العدید من الاصلاحات فی بلاده فغیر نظام الجند وأدخل الأسلاك التلغرافیة وأنشا المدارس والمکاتب ونشط المشروعات الأدبیة والعلمیة وغیرها، کما أُعجب ناصر الدین شاه بالعلوم والتقنیات الأوروبیة، وأدخل إلی إیران الصناعة والأفکار التعلیمیة الأوربیة ، کما أنه عمل علی تحدیث بلاده ، ثم اغتیل عام 1314هـ/ 1896م وتولی الحکم من بعده أکبر أبنائه مظفر الدین شاه.

جُرجی زیدان، تراجم مشاهیر الشرق فی القرن التاسع عشر(الجزء الأول)، مؤسسة هنداوی، 2011م، صـ.صـ 151-160.

Stacy Taus-Bolstad, Iran in Pictures, Lerner Publications Company, Geography Department, 1988,P.26.

[46] رحاب الصعیدی، التحف الإیرانیة المزخرفة باللاکیه ، صـ224.

[47] ريهام محمد يسرى، دراسة أثرية فنية لنسخة مخطوط عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزوينى المحفوظة بمكتبة الأزهر تحت رقم عام (132802) رقم خاص (9237) معارف عامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، المجلد الأول، القاهرة 2020م، صـ 94.

[48] إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء، (الجزء الأول)، مراجعة خير الدين الزركلى، مؤسسة هنداوى، 2018، صـ 128.

[49] ريهام محمد ، دراسة أثرية فنية لنسخة مخطوط عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، صـ 151.

[50] لمزيد من التفاصيل راجع : ميادة إبراهيم عطيه إبراهيم، أحكام النجوم ورموزها الفنية فى التصوير الإسلامى دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير ، كلية الآثار – جامعة القاهرة، 2010، صـ 7

[51] Doris Behrens-abouseif & Stephen Vernoit, Islamic Art in the 19th Century, Tradition,Innovation,and Eclecticism,Brill,2006, p.23.

[52] رحاب الصعيدى، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه ، صـ438.

[53] Anthony A. Lee, Africans in the Palace:The Testimony of Taj al-Saltana Qajar from the Royal Harem in Iran, Slavery in the Islamic World, Edited by Mary Ann Fay, Palgrave, New York, 2019, pp. 101-124.

[54] Islamic Art and Architecture in the European Periphery: Crimea, Caucasus, and Volga-Ural Region, Edited by Barbara kellner-Heinkele, Joachim Gierlichs, and Brigitte Heuer, Harrassowitz Verlag. Wiesbaden, Germany, 2008, p.202.

[55] سمية حسن محمد إبراهيم، المدرسة القاجارية فى التصوير، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1977م.

[56] لمزيد من التفاصيل راجع:-

صالح السيد سيد رضوان، الأزياء القاجارية فى ضوء المخطوطات والتحف التطبيقية (1193: 1344هـ/ 1779: 1925م) دراسة آثارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة الفيوم، 2020م.

رحاب الصعيدى، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه ، صـ .صـ 337-477.

[57] Doris Behrens-abouseif & Stephen Vernoit, Islamic Art in the 19th Century, p.23.

[58] سمية حسن ، المدرسة القاجارية فى التصوير، صـ 34.

[59] Jonathan Bloom , Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, p.512.

[60] على الرغم من ندرة تصوير الثعابين قبل العصر القاجارى نجدها شاعت ضمن المناظر التصويرية المنفذة على التحف المعدنية القاجارية والتى تصور صراع الحيوانات ومنها صراع مع ثعبان.

Jonathan Bloom , Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, p.512.

[61] على بوذرى، مهدى صحراگرد، احياى خط كوفى در عصر قاجار: بررسى رساله وكتاب هاى كوفى زين العابدين شريف صفوى، نشريه رهپويه هنر/ هنر هاى تجسمى، دوره ۴ ، شماره 2، تابستان ۱۴۰۰، صفحات 33- ۴۵ .

[62] See : Sheila R. Canby , Art of Iran and Central Asia (15th to 19th Centuries), Masterpieces from the Department of Islamic Art in the Metropolitan Museum of Art, Edited by Maryam D. Ekhtiar, Priscilla P. Soucek, ,and Najat Haidar ,The Metropolitan Museum of Art, New York,2011, PP.170-284.

A Brass Vase in the Museum of Samarkand- An Artistic Archaeological Study

Dr. Huda Salah El-deen Omar Mohamed

Lecturer, Islamic Archaeology Department, Faculty of Archaeology, Cairo University

hudasalah@cu.edu.eg

Abstract

Metal manufacturing is a traditional industry in Iran that was established long ago. It was developed in the Islamic era and flourished in the Qajar Empire due to the availability of raw materials, craftsmen, and specialized trading markets for making and selling metal artifacts in Isfahan, Shiraz, Kerman, Tehran, and other cities in Iran. Moreover, the Qajar kings and emirs paid special attention to the manufacturers and artists who created artifacts for the royal court and local trading markets. The present paper highlights a metal artifact in high relief made in the Qajar Empire in Iran, i.e., a brass vase kept at the Museum of Samarkand. That vase might be a memorial artifact ordered by a Qajar shah or king because of its quality workmanship and high skill of decoration, ensuring the continuity of the industrial, artistic, and decorative traditions of this craft till the late Qajar Empire. Its inscriptions demonstrated Iranian nationalism, pride in old age, and ensuring the continuity of the royal power through using personal portraits of ancient kings and scenes from the ancient Persian literature at the time. A descriptive and analytical study was conducted to document the vase, determine its manufacturing and decoration, analyze the decorations, and read the inscriptions. The study was concluded with the most important results. For instance, that vase was made in Isfahan in the late Qajar Empire, specifically Naser al-Din Shah Qajar (1265-1314 A.H./ 1848-1896 A.D.).

Keywords: Brass, Qajar Empire, Museum of Samarkand, Iran, Portraits, Shahnameh, Name-ye Khosrowan, Naser al-Din Shah Qajar